

الوافي في الوفيات

محدث ثقة كريم النفس يكرم الغرباء كتب الكثير وصنف وخرج وعني بالكتابة والمطالعة فبلغ الغاية وكان كثير المرح وله المستقصى في فضل المسجد الأقصى وكتاب الجهاد . وأملى مجالس وكان يتعصب للأشعري من غير أن يحقق مذهبه . وولي مشيخة دار الحديث النورية بدمشق وتوفي سنة ستماية .

؟ القاسم بن عمر .

؟ الخليع البغدادي .

القاسم بن عمر بن علي بن إبراهيم أبو عبد الله المؤدب المعروف بالخليع البغدادي الشاعر : ولد سنة سبع عشرة وخمسائة وتوفي سنة ثمان وسبعين وخمسائة . ومن شعره :

أي هوى من هواك يسليني ... ولائمي بالغرام يغريني .

مخسرتي بالصدود آخرتي ... مخرجتي بالغرام من ديني .

إلام بالوعد تملأين يدي ... وأنت في النوم لا تزوريني .

ذاعن إذا الحشر تخلفين غداً ... وكل يومٍ غداً يميني .

يا برد تشرين وهي مشملة ... وثلج كانون وسط كانون .

بيارد الوعد قد مضى زمني ... وما تهايا حماد كموني .

ومنه :

والله مما كنت مختاراً لبيئكم ... وإنما حكم الرحمن بالبين .

وكل ما يحكم الله العظيم به ... فإن ذلك محمول على العين .

؟ أبو دلف العجلي القاسم بن عيسى الأمير أبو دلف العجلي صاحب الكرج ووالها .

حدث عن هشيم وغيره وكان فارساً شجاعاً ممدحاً وشاعراً محسناً ولي حرب الخرمية فدوهم

وأبادهم وولي إمرة دمشق للمعتم .

وكان شيعياً غالباً في التشيع وكان حاضر الجواب قال له المأمون يوماً : ما أخرك ؟ قال

: كنت ضعيفاً فقال : شفاك الله وعافاك اركب فوثب علي فرسه فقال : ما هذه وثبة عليل فقال

: عوفيت بدعاء أمير المؤمنين .

وله صنعة في الغناء مذكورة في كتب الأغاني وله كتاب البراة والصيد وكتاب السلاح . وكتاب

النزه . وكتاب سياسة الملوك وغير ذلك .

ومن شعرائه أبو تمام الطائي وفيه يقول :

يا طالباً للكيمياء وعلمه ... مدح ابن عيسى الكيمياء الأعظم .
لو لم يكن في الأرض إلا درهمٍ ... ومدحته لأتاك ذاك الدرهم .
فأعطاه على هذين البيتين عشرة آلاف درهم فأغفله قليلاً ثم دخل عليه وقد اشترى بتلك
الدراهم قرية في نهر الأبله فأنشده : .

بك ابتعت في نهر الأبله قريةً ... عليها قصير بالرخام مشيد .
إلى جنبها أخت لها يعرضونها ... وعندك مالٌ للهبات عتيد .
فقال له : وكم ثمن هذه الأخت ؟ قال : عشرة آلاف درهم فدفعتها إليه .
وقال فيه القصيدة الفائية التي أولها : .
أما الرسوم فقد أذكرن ما سلفا ... فلا تكفن عن شأنك أو يكفا .
منها : .

ودع فؤادك توديع الفراق فما ... أراه من سفر التوديع منصرفا .
يجاهد الشوق طورا ثم يجذبه ... إلى جهاد القوافي في أبي دلفا .
قلت : ما أحسن قول أبي الحسين الجزار يمدح : .
إني وإن كنت حبيباً عنده ... فإنه للرزق عندي قاسم .

وكان أحمد بن فنن مولى بني هاشم أسود مشوه الخلق وكان قصيراً فقالت له امرأته : إن
الأدب قد سقط نجمه وطاش سهمه فاعمد إلى سيفك ورمحك وقوسك وادخل مع الناس في غزواتهم عسى
□ أن ينفلك من الغنيمة شيئاً فأنشد : .

مالي ومالك قد كلفتني شططاً ... حمل السلاح وقول الدارعين قف .
أمن رجال المنايا خلتنى رجلاً ... أمسى وأصبح مشتاقاً إلى التلف .
تمشي المنايا إلى غيري فأكرهها فكيف أمشي إليها بارز الكتف .
ظننت أن نزال القرن من خلقي ... وأن قلبي في جنبي أبي دلف .
فبلغ خبره أبا دلف فوجه إليه ألف دينار .

وكان أبو دلف قد لحق أكراداً قطعوا الطريق في عمله فطعن فارساً نفذت الطعنة إلى فارس
آخر وراءه رديفه فنفذ فيه السنان فقتلها في ذلك يقول بكر بن النطاح : .

قالوا : وينظم فارسين بطعنةٍ ... يوم الهياج ولا تراه كليلا .
لا تعجبوا فلو أن طول قناته ... ميلٌ إذن نظم الفوارس ميلا .
ودخل عليه بعض الشعراء وأنشده : .

□ أجرى من الأرزاق أكثرها ... على يدك بعلمٍ يا أبا دلف .
ما خط لا كاتباه في صحيفته ... كما تخط لا في سائر الصحف